٦٩

مع انه كالنار ومع ان الحديد المصبوب عليه كالنار او اصعب
فلم تضرهم حرارة النار مع قربهم منها اهـ خازن قوله فدخل
بين زبره اي قطعه اي مكان الحطب والفحم الذي كان بينها
فلما اكلته النار بقي ما بينها خاليا فافرغ فيه النحاس المذاب
فامتزج بالحديد اهـ شيخنا قوله فما استطاعوا الخ فجا
ياجوج وماجوج بقصد ان يعلوه او ينقبوه فما
استطاعوا الخ اهـ شيخنا قوله لارتفاعه فكان ارتفاعه
مايتي ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدم
ولا غيره وقوله وسمكه اي ثخنه اي عرضه وكان خمسين
ذراعا وتقدم ان سعة الفتحة التي بين الجبلين مائة
فرسخ ومسيرة الفرسخ ساعة ونصف فتكون
مسيرة مائة وخمسين ساعة مسيرة اثني عشر يوما
ونصفا فتبلغ مسافة نحو العقبة من مصر تامل
وروى الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا
يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال
فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله
ان يبعثهم الى الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه
غدا ان شا الله تعالى واستثنى قال فيرجعون فيجدونه
على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس
فيستقون المياه وتفر الناس منهم اهـ خازن وهذا لا ينافي

ما

ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال ان يصيره دكا بعد خروجهم
له تامل قوله ثمة اي على جميع الخلق قوله فاذا جاء وعد ربي
اي وقت وعد ربي فالكلام على حذف مضاف كما في الكرخي قوله
جعله دكا الظاهر ان الجعل هنا بمعنى التصيير فيكون دكا
مفعولا ثانيا وجوز ابن عطية ان يكون حالا وجعل بمعنى
خلق وفيه بعد لانه اذ ذاك موجود وقد تقدم خلاف
القرا في دكا في الاعراف اهـ سمين قوله جعله دكا فيخرجون
على الناس فينشفون المياه وتنفر الناس منهم فيهربون
في حصونهم فيرمون بسهام الى السما فترجع مخضبة
بالدما فيقولون قهرنا من في الارض ومن في السما فيزدادون
قوة وقسوة فيبعث الله عليهم دا في رقابهم فيهلكون اهـ
خازن قوله مبسوطا اي مساويا للارض فيغور فيها
او يذوب حتى يصير ترابا اهـ شيخنا قوله قال تعالى الخ
اي ان كلام ذي القرنين قد تم عند قوله حقا وهذا من
جانب الله تعالى اهـ شيخنا قوله وتركنا بعضهم اي جعلنا
وصيرنا بعضهم يختلط ببعضهم الاخر من شدة الازدحام
عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فينحاز عيسى
بالمؤمنين الى جبل الطور فرارا منهم ثم يسلط الله عليهم
دودا في ابدانهم فيموتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة
ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من تحصن منهم بورد
او ذكر اهـ شيخنا قوله لكثرتهم اي وضيق الارض فان ارضنا

Copyright © King Saud University